

31 - 61 من باب من جحد شيئاً من الأسماء والصفات إلى باب من

سَبَّ الدهر فقد آذى الله - الشيخ سعد الحضيرى

سعد بن شايم الحضيرى

باب من جحد شيئاً من الاسماء والصفات وقول الله تعالى وهم يكفرون بالرحمن الاية. وفي صحيح البخاري قال علي حدث الناس بما يعرفون. اتريدون ان يكذب الله ورسوله؟ وروى عبد الرزاق - [00:00:00](#)

عن معمر بن ابن طاووس عن ابيه عن ابن عباس انه رأى رجلاً انتفض لما سمع حديثاً عن النبي صلى الله عليه وسلم في الصفات استنكاراً لذلك فقال ما فرأ هؤلاء يجدون رقة عند محكمه ويهلكون عند متشابهه - [00:00:20](#)

انت ولما سمعت قريش رسول الله صلى الله عليه وسلم يذكر الرحمن انكروا ذلك فانزل الله في وهم يكفرون بالرحمن. هذا الباب كما ترون باب من جحد شيئاً من الاسماء والصفات - [00:00:40](#)

هذا ليس في في هذا قلنا لكم ان كتاب التوحيد مشتمل على جميع انواع توحيد الربوبية توحيد الاسماء والصفات التوحيد الالهية ومن هذا هنا هذا الباب توحيد الاسماء والصفات وان من جحدها فهو ملحد تعلقه بهذا - [00:01:00](#)

الباب انه ملحد. لان الله تعالى يقول وذروا الذين يلحدون في اسمائهم. سماهم ملحدين يميلون عنها وهنا قال وهم يكفرون بالرحمن سماه كفراً هذا هو وجه ارادة في كتاب التوحيد. لان من جحد الاسماء والصفات كفر بالله. كفر بالله - [00:01:20](#)

قال تعالى قل ادعوا الله او ادعوا الرحمن ايا ما تدعوا فله الاسماء الحسنی. وقال عز وجل واذا قيل لهم اسجدوا للرحمن قالوا انسجدوا لما تأمرهم وزادهم نفوراً فانكروا او قالوا وما الرحمن سنسجد لما تأمرهم وزادهم نفوراً؟ انكروا انكروا الرحمة - [00:01:43](#)

بعض العرب تنكر ذلك من قريش وكثير من العرب يقر باسم الرحمن. يقر باسم الرحمن. فبعض ابن كثير يقول الظاهر انهم انما جحدوا ذلك تعنتاً لكن يظهر انه ليس بتعنت وانما لجهلهم باسم الرحمن والرحيم - [00:02:10](#)

بدليل ان سهيل بن عمرو العامري آآ القرشي لما جاء الى آآ في صلح الحديبية وقال النبي صلى الله عليه وسلم اكتب بسم الله الرحمن الرحيم. قال ما ندري ما الرحمان وما الرحيم. لا - [00:02:34](#)

الرحمن الى الرحمن اليمامة يعني مسيلمة الكذاب. اسمه كان يتسمى رحمن اليمامة واسمه مسيلمة. كان يتسمى باسم اليمامة وآآ فقال اكتب باسمك اللهم فهو لم يعرفه اسم الرحمن لم يعرف اسم الرحمن - [00:02:52](#)

ولذلك مسيلمة لما تسمى بهذا الاسم الذي اختصه الله لنفسه البسه الله لباس الكذب. فسم لا يعرف الا بمسيلمة الكذاب. والا هو كان رجلاً من اشراف العرب في جاهليتهم وكان زعيماً من زعماء قومه ولذلك اتبعوه. ولما ادعى النبوة قالوا كذاب ربيعة احب -

[00:03:13](#)

الينا من صادق مضر وهم يعرفون ان النبي صلى الله عليه وسلم صادق لكنهم اتبعوه عصبية ولكن هل يعرف بغير اسم المسيلمة الكذاب؟ لا ابو جهل كانت العرب تعرفه بابي الحكم - [00:03:43](#)

عمرو بن هشام المخزومي لماذا يسمونه ابو الحكم؟ لانه كان قاضياً من قضاة العرب يحكم بالطاغوت يحكم بالجاهلية يتحاكمون اليه. ويعرفون ابو الحكم كان اذا حكم فصل فماذا يعرف ابو جهل - [00:04:00](#)

ذهب هذا الاسم يلبسه الله بضد لانهم يتجهمون تسمون بما لا يستحقون ولذلك في الحديث الذي سيأتينا قال رجل دخل كان اسمه يمسكنا بابي الحكم قالوا لماذا بابي الحكم قال كان قومي اذا اختصموا تحاكموا الي فحكمت بينهم فزطوا بحكمي فسميت بابي حكم

قال الك قال ان الله هو الحكم. واليه الحكم قال الك ولد؟ قال نعم. قال ما اسم اكبرهم؟ قال شريح؟ قال انت ابو شريح لكن قال ان الله هو الحكم واليه الحكم. فهنا آ قال اي نعم قال وفي الصحيح - 00:04:48

المهم الشاهد انهم قال يكفرون بالرحمن. الذين يكفرون باسماء الله اصناف هم المعطلة في الحقيقة. هم معطلة لانهم ينفون منهم من ينفي الاسم ومنهم من ينفي حقيقة الاسم ومنهم من ينفي دلالة الاسم. المعطلة يعني النفاة المخلية يخلونه من الاسماء - 00:05:10

لان التعطيل هو النفي. والاخلاء. قال وجيل كجيل الرثم ليس بعاطل. من يعني ليس معطل ليس والثاني يقول امرؤ القيس يقول وجيد كجيد الرثم ليس بفاحشة اذا هي نصته ولا - 00:05:39

بمعطلي يعني ليس بمعطل ليس بخال من الحلي. واذا نصته رفعته ليس بفاحشة. لان الرثم عنقها جيدها جيد جميل لكنه اذا نصته اطول من من بقية بدنه. فهي يقول لا. جميل لكن ليس بفاحش الطول. ليس - 00:05:59

هذا المقصود. مقصود التعطيل هو النفي والتخلية. فالمعطلة منهم من يعطل الله من اسماء هذا الجهم بن صفوان واتباعه. فينفون الاسماء يقولون اضافة الاسماء الى الله اضافة مجازية لا حقيقية - 00:06:19

وليس له صفات ولا كذا ولا اسماء ولا تقول ان الله هو الرحمن هو الرحيم هو. انما على وجه المجاز. ليست حقيقة والنوع الثاني من المعطلة المعتزلة عطلوا الصفات وقالوا اسماء محضة لا معاني لها تدل على - 00:06:39

عليها من الصفات ليس لها صفات انما هي اسماء محضة اعلام. فاسم العزيز واسم الرحيم واسم العليم هي بمعنى واحد. فقط اسمع وليس لها دلالات على الصفات وينكرون الصفات والصنف الثالث من اثبت بعض الصفات ونفى الاكثر. وهم الاشاعرة ومن نحى نحوهم - 00:07:00

ونحو ذلك. فعطلوا اكثر الصفات ونفوها. واثبتوا الاسماء وبعض الصفات. المهم من من جحد الاسماء او جحد الصفات هذا الثابتة بالقرآن والسنة هذا من الالحاد ومن الالحاد ايضا الحاد المشبهة الذين قالوا صفات الله كصفات خلقه - 00:07:30

قالوا لا نعرف سمعا ويذا وبصرا والى اخره من صفات الله عز وجل الا هذه المشاهدة. فهم يشبهون الله بخلقه كن يد كيدي وعين كعين ونحو ذلك وهذا الحاد وكفر. لان الله يقول ليس كمثله كمثل شئ وقال فلا تضربوا - 00:07:57

لله الامثال. ان الله يعلم وانتم لا تعلمون وقال هل تعلم له سميا ليس لهم نظير ومثيل المهم انه آ هذا من من جحد منها شيئا فهم كافر بعد علمي اما كما قال الشافعي قال بعد علمه ومعرفة بين فقبل التعليم والمعرفة لا يكفر لانه قد يكون لا يبلغه العلم - 00:08:17

قاله في صحيح البخاري عن علي رضي الله عنه قال حدثوا الناس بما يعرفون اتريدون ان يكذب الله ورسوله وهذا مثل ما روى مسلم عن عن اه عن اه بن اه بن مسعود قال ما انت محدث قوما حديثا لا تبلغه عقولهم الا - 00:08:44

كان لبعضهم فتنة. ولذلك كان الامام مالك يكره تحديث العامة باحاديث الصفات التي لا تبلغها عقوله انما يقول امير وذلك السلف والسلف يقول امروها كما جاءت بلا كيف لا تكيف ما يجوز التكيف قال الامام مالك لما سئل الرحمن على العرش استوى دخل عليه رجل وهو في المسجد في مجلسه الرحمن - 00:09:04

العرش استوى كيف استوى عن الكيفية قال فاطرق حتى علتة الرحاء العرق شديد السؤال. قال الاستواء غير مجهول. في رواية الاستواء معلوم يعني تعرفه العرب بلغتها لا يحتاج الى سؤال - 00:09:30

تعرفوه بلغته. والكيف غير معقول. والسؤال عنه بدعة والايمان به واجب. ولا اراك الا مبتدعا. فامر به من المسجد وهذا مشهور عن الامام مالك روي عنه بالاسانيد الصحيحة عن جماعة من اصحابه - 00:09:49

روي هذا ايضا باسانيد صحيحة عن شيخه ربيعة. بن ابي عبد الرحمن انه سئل عن هذا فقال الاستواء غير مجهول او معلوم. والكيف غير معقول والايمان به واجب. والسؤال عنه بدعة. وعلى - 00:10:09

رسول الرسالة وعليه البلاغ وعلينا الايمان وروي باسناد جيد عن ام سلمة رضي الله عنها. واما المرفوع الى النبي صلى الله عليه وسلم فاسناده ضعيف روي ايضا هذا عن ام سلمة باسناد جيد. قال روى عبد الرزاق عن معمر عن ابن طاووس عن ابيه هذا - 00:10:29

صحيح عن ابن عباس انه رأى رجلا انتفض لما سمع حديثا عن النبي صلى الله عليه وسلم في الصفات استنكارا صفات الله عز وجل.
فقال ما غرقوا هؤلاء؟ فرق الخوف. يجدون رقة عند محكمه ويهلكون عند - [00:10:56](#)

المحكم الايات والاحاديث الواضحة التي هي المحكم يطلق على الواضح وعلى غير الناسخ وعلى اه المقيد وعلى المهم هنا اراد الواضح وعند المتشابه الذي يشتبه عليهم يجدون يهلكون يقشعر كانه يستنكر ذلك. فقال ما فرطه فرقه هؤلاء؟ يعني لماذا يخافون؟
امنوا به - [00:11:16](#)

الذين امنوا هو الذي انزل عليك الكتاب منه ايات محكمات هن ام الكتاب. واخر متشابهات فاما الذين في قلوبهم زيغ فيتبعون ما تشابه منه ابتغاء الفتنة وابتغاء تأويله وما يعلم تأويله الا الله والراسخون في العلم يقولون امنا به كل من عند ربنا وما يذكر الا -
[00:11:46](#)

كله من عند الله ليس بباطل. يفسر بعضه بعضا. فنؤمن به كما اراد الله. كما قال الامام احمد انتم بالله وما جاء عن الله على مراد الله وامنتم برسول الله وما جاء عن رسول الله على مراد رسول الله صلى الله عليه وسلم. وقالها الامام الشافعي رحمه الله - [00:12:06](#)
قال ولما سمعت قريش رسول الله صلى الله عليه وسلم يذكر الرحمن اذكر ذلك. فانزل الله فيهم وهم يكفرون بالرحمن قل هو ربي لما سمعوا ذلك او ذكره انكروه. انكروه. اللي عنده كتابة بسم الله الرحمن الرحيم - [00:12:29](#)

انكروا ذلك. قل هو ربي عليه توكلت واليه متاب. الرحمن هو ربي امنتم به. عز وجل. نعم باب قول الله تعالى يعرفون نعمة الله ثم ينكرونها الآية. قال مجاهد ما معناه؟ هو قول الرجل - [00:12:49](#)

هذا ما لي ورثته عن ابائي. وقال عون ابن عبد الله يقولون لولا فلان لم يكن كذا. وقال قتيبة يقولون هذا بشفاعة الهتنا. وقال ابو العباس بعد حديث زيد ابن خالد الذي فيه ان الله تعالى - [00:13:12](#)

قال اصبح من عبادي مؤمن بي وكاء اصبح من عبادي مؤمن به وكافر. الحديث وقد تقدم وهذا كثير في الكتاب والسنة يذم سبحانه من يضيف انعامه الى غيره. قال وهذا كثير في الكتاب والسنة يذم - [00:13:32](#)

انه من يضيف انعامه الى غيره ويشرك به. هذا كلام ابو العباس ابن تيمية هنا. نعم. قال بعض السلف. قال بعض السلف هو كقوله ان كانت الرياح طيبة والملاح حاذقا ونحو ذلك مما هو جار على السنة كثير. هذا الباب - [00:13:52](#)

يصلح ان يسمى باب كفر النعمة. كفر النعمة انه سماه الله كفرا فهو داخل في الكفر الاصغر وكفر النعمة نوعان منه ما يصل الى الكفر الاكبر وان يجدها جحودا تاما - [00:14:12](#)

وينسبها الى الله مقال هذه بشفاعة الهتنا ها يعرفون نعمة الله ثم ينكرونها قول قتيبة ابن قتيبة اه قال هذا يقولون هذا بشفاعة الهتنا هذا هو الشرك الاكبر. هذا هو الشرك الاكبر. لكن - [00:14:30](#)

من لم يقل ذلك ولم يقصد ذلك فيدخل فيه الشرك الاصغر بنسبة النعم الى غير الله الله يقول واما بنعمة ربك فحدث ينسبها اليه لان النعمة تقابل بالشكر قال عز وجل - [00:14:50](#)

واذ تأذن ربكم لئن شكرتم لازيدنكم ولان كفرتم ان عذابي لشديد. كفرتم النعمة سماه كفرا وقال عز وجل وان تعدوا نعمة الله لا تحصوها ان الانسان لظلوم كفار. يجدها - [00:15:11](#)

وشكر النعمة يكون بالقلب واللسان والعمل. اما بالقلب فنسبتها في قلبه واعتقاده هيا الى الله عز وجل انها من الله شعوره فضل من الله وام ام باللسان فبالنسبة الى الله بحمد الله. يقول هذا من الله من فضل الله. اتاني الله لولا الله وحده لولا كذا لولا الله كذا -

[00:15:31](#)

النعم الى الله دائما. واما بنعمة ربك فحدث. هذا هو المعنى. وليس فحدث بطرا بها وكبر على الناس لذلك النبي صلى الله عليه وسلم لما قال انا سيد الناس يوم القيامة ولا فخر. ليس بطرا وفخرا وانما اخبارا - [00:15:58](#)

وتحديثا بنعمة الله قريش الثالث اه شكرها بالعمل. بالعمل مقابلة النعمة بالطاعة. مقابلة النعمة وصرفها في الطاعة. وهذا كثير جدا وواسع كل عمل طاعة كل نعمة تقابلها بطاعة. بشكر. ولذلك قد يسجد عند النعمة شرع السجود الشكر - [00:16:16](#)

والصدقة وغير ذلك من النعم. من شكران النعم. بضد ذلك كفران النعم. اما بقلبه يعتقد ان من غير الله او يتوكل على الاسباب ويعتقد انها هي الاسباب وينسى الله الغفلة هذي هذا من الجحدان النعم. واما بلسانه ينسبها الى غير الله. الى قوته الى جهده الى حذقه. ها - 00:16:49

او يقول مثل ما قال مجاهد قول الرجل هذا مالي ورثته عن ابائي ينسى نفسه ينسى الله يقول ما معناه؟ لان المصلي ذكره بالمعنى ولفظ المروي عن مالك عند ابن جرير وغيره قال - 00:17:18

المشاكل والانعام وسراويل الثياب يعني ما يلبسه الانسان والحديد الذي ما يلبسه الانسان يتقي فيه الحرب. قال يعرفه كفار قريش ثم ينكرونه بان يقولوا هذا كان لابائنا ورثناه عنهم. ايضا هذا من - 00:17:38

من كفر النعمة يعرفون نعمة الله ثم ينكرون يجحدونه. ولذلك الانسان وصف بانه لربه لكنود جحود. آآ ثم يقول وقال عون ابن عبد الله هو قول الرجل قول عبد يقولون لولا فلان لم يكن كذا - 00:18:03

لولا فلان ما كان كذا. لولا فلان ما حصلت كذا قال ابو العباس وابن تيمية في شرح حديث زيد ابن خالد الذي مر معنا حديث مطرنا بنوء كذا وكذا يقول شيخ الاسلام ابن تيمية وهذا كثير في الكتاب - 00:18:34

والسنة يذم الله سبحانه من يضيف انعامه الى غيره ويشرك به. كثير من يذم النعم يضيف النعم الى غير الله هذا يقع فيه هذا شرك في الالفاظ. هذا شرك الالفاظ - 00:18:56

قال المصنف قال بعض السلف هو كقولهم كانت الريح طيبة والملاح حاذقا. يعني ما نجونا في البحر من ايش بسبب او بجهد الملاح. بجهد الملاح. غفلوا عن رحمة الله. من الذي اجر الريح - 00:19:16

هو الله من الذي علم الملاح الحذق وقواه وتلك الساعة لم يصبه بشيء لو اغمي على هذا الملاح في تلك الساعة او جاءه شيء فاصبحوا بلا ملح او لبس عليه الملاح وغيره قد يدار رأسه فلا فلا يعرف اين الشرق من الغرب - 00:19:36

فيأتيه بهم في البحر مع ذلك ينسون ويقولون الملاح ينجيهم الله قال فاذا ركبوا في الفلك دعوا الله مخلصين له الدين. لما رجو ان الملاح لا خير فيه والريح متلاطمة - 00:20:07

والموج متلاطم والريح تهب من كل جهة دعوا الله مخلصين له الدين. فلما نجاهم الى البر اذا هم يشركون. لماذا ركبوا مع الملاح اذا كان ما فيه خير. هم يعرفون انه من الملاح جيد وحاذق في البحر. يعرف يدل طريق البحر ليس فيه طريق هكذا - 00:20:25

وهناك ملاحون مهرة يعرفون لكن تأتي ساعات لا يستطيع ان يتصرف. فاذا نجوا قالوا الملاح واذا ضاقت الامور بهم لجأوا الى الله. اذا هم دعوا الله مخلصين له الدين. مثل هذه الفاظ تجري على السنة كثير من الناس. مثل يقول المصنف ونحو - 00:20:45

ذلك مما هو جار على السنة كثير. اي كثير من الناس ينبغي الانسان ان يتفطن لهذه الالفاظ. تبقى قضية القضية التفصيل في الاحكام هذه الالفاظ لها تفاصيل. المصنف اوردها على انه يحصل من الناس خلل فيها. يبقى قضية التفصيل في هذه الالفاظ - 00:21:10

اذكر لكم كلام اهل العلم لان المقام مهم يعني بيانه. يقول الشيخ ابن عثيمين آآ رحمه الله في قوله هذا يقول قوله هذا ما لي ورثته عن ابائي. يعني انكار النعمة واضافته الى غير الله يقول ظاهر هذه الكلمة انه لا شيء فيها - 00:21:30

الظاهر انه لا شيء الانسان يرث ماله آآ فلو قال لك واحد من الناس هم من اين لك هذا البيت قلت ورثته عن ابائي. فليس فيه شيء لانه خبر محض - 00:22:02

مجرد اخبار عن حقيقة التملك او تقول اشتريته ها وهكذا. لكن مراد مجاهد ان يضيف القائل تملكه للمال الى السبب الذي هو الارث متناسيا المسبب الذي هو الله. هذه الحالة التي يحصل عند الناس - 00:22:24

ان ينسى الله ليس مجرد خبر فبتقدير الارث نعم يقول فبتقدير آآ وبتقدير الله عز وجل انعم على ابائك وملك هذا البيت واضيف الى ملكك عن طريق الارث فكيف تتناسى المسبب للاسباب القدريّة - 00:22:47

والشرعية وتضيف الامر الى ملك ابائك والفك اياهم بعد اياه بعدهم. فمن هنا صار هذا القول نوعا من كفر النعمة اما اذا كان قصد الانسان مجرد الخبر كما سبق فلا شيء في ذلك. ولهذا ثبت ان النبي صلى الله عليه وسلم لما قيل له يوم الفتح - 00:23:17

تنزل في دارك غدا فقال وهل ترك لنا عقيل من دار او رباع تبين صلى الله عليه وسلم ان هذه الدور انتقلت الى عقيم بالارث. فتبين ان هناك فرقا بين اضافة - [00:23:44](#)

تلك الى الانسان على سبيل الخبر وبين اضافته الى سببه متناسيا المسبب وهو الله عز وجل. اذا هذا هو المحذور لان العرب في جاهليتها يكثر فيها الغفلة عن الله فلذلك - [00:24:01](#)

اه اعتمادهم على الاسباب عظيم جدا مثل ما بعض الناس الان في هذا الزمان الواسطة يقول ها دبرت نفسي بعض الناس اذا كيف توظفت يا فلان؟ قال دبرت نفسي معي واسطة. فلان دبرني لولا فلان ما حصل هذا الشيء. نسي المقدر والمسبب - [00:24:23](#) الذي اعطى الواسطة هذا والذي جعل الواسطة اصلا يتحمس ويمشي معك ويسير فيها من هو؟ من الذي سخره وجعله شهما يقوم معك هو الله. ومع ذلك تجده في هذا موجود في السنة الناس هذا من هذا الباب - [00:24:43](#) وفي قول عبد الله بن عون هما ان يقولوا لولا لولا فلان لم يكن كذا يقول الشيخ ايضا الشيخ ابن عثيمين في التوحيد يقول هذا القول من قائله ايضا فيه تفصيل - [00:25:03](#)

لولا فلان لم يكن كذا. هذا يقول فيه فيه تفصيل. ان اراد به الخبر وكان صدقا مطابقا للواقع فهذا لا بأس به وان اراد به السبب كذلك فلذلك ثلاث حالات. ان اراد انه هو السبب. ان كان يخبر انه فلان كذا هذا لا بأس. خبر هذا - [00:25:19](#) مثل ما قال النبي صلى الله عليه وسلم لولا انا لكان عن عمه لما قال لكان في الدرك الاسفل من النار هذا يخبر لكن لولا من يرد الله ذلك هل ينفذ ذلك؟ لا ينفذ. يقول الشيخ ان كان خبرا صدقا مطابقا للواقع فلا بأس به. وان كان ارادة - [00:25:44](#) سبب اضافته الى السبب. فذلك فلذلك ثلاث حالات. الاولى انتبهوا يا اخواني اضافة الاشياء الى اسبابها لها ثلاث حالات احفظوها دائما معكم. ان كان سببا خفيا لا تأثير له اطلاقا - [00:26:07](#)

يضيفون الى اسباب لا حقيقة لها. كان يقول لولا الولي فلان ما حصل كذا وكذا يضيف الاشياء الى الاولياء بركة الولي فلان لولا وجود الولي فلان في البلد الفلانية لهلكوا ولا غرقوا ولا كذا ولا كذا. وتجدهم يقولون هؤلاء اهل بلد - [00:26:27](#) مباركون بوجود ايش؟ الولي فلان. هذه اضافة الى ايش؟ شيء خفي. الى شيء خفي. اضافة الى سبب خفي لكن مثلا قوله عز وجل وما كان الله ليعذبهم وانت فيهم وما كان الله معذبهم - [00:26:54](#) وهم يستغفرون اضاف الله دفع البلاء عنهم بايه؟ شيء موجود. بسبب استغفارهم وجود مسلمين في مكة ضعفاء يستغفرون. وبسبب وجود النبي صلى الله عليه وسلم في مكة لم يهان - [00:27:14](#)

لولا ذلك ماذا قالوا؟ قالوا واذا قالوا اللهم ان كان هذا هو الحق من عندك فانزل علينا حجارة من السماء اوتنا بعذاب العلم قال وما كان الله ليعذبهم وانت فيهم ما ينزل عليهم العذاب وانت فيه. فهنا دفع السبب دفع آ - [00:27:28](#) دفع العذاب عنهم بسبب وجود النبي صلى الله عليه وسلم بهم هذا سبب خفي لكن من الذي اخبرنا عنه الله عز وجل فعلمنا هذا السبب فكيف نقول عن الولي فلان هو سبب دفع البلاء عن البلد الفلاني او هو سبب شفاء المريض او سبب كذا مثل ما يقول الجهلة من عباد القبور - [00:27:48](#)

يقول الشيخ الحالة الاولى ان يكون سببا خفيا لا تأثير له اطلاقا كان يقول لولا الوليف الفلاني ما حصل كذا وكذا. فهذا شرك اكبر لانه يعتقد بهذا القول ان لهذا الولي تصرفا في الكون. مع انه ميت - [00:28:09](#) وهو تصرف سري خفي هذا شرك اكبر. السبب الثانية الحالة الثانية ان يضيفه الى سبب صحيح ثابت شرعا او حش حسا فهذا جائز بشرط ان يضيف الشيء الى السبب. تقول لولا الماء ها - [00:28:31](#)

لعطشت مهو بصحيح من الذي جعل الماء يروي شيء معروف. فتقول لولا المال هلك عطش عطشا هذا شي سبب حسي معروف واقع ولا ولا شيء يا اخي الله جعله ذلك. يقول فهذا ان يضيفه الى سبب صحيح ثابت - [00:28:56](#) شرعا او حسا حسا مثل المال الظم شرعا مثل الهداية في القرآن. اللهم لولا انت ما اهتدينا ولا تصدقنا ولا صلينا. اصفناه الى غير الله او الى هداية القرآن. لولا رسول الله ها ما عرفنا الهدى. من الذي جعله سببا؟ قال عز وجل وانك لتهدي الى - [00:29:17](#)

صراط مستقيم هذا سبب شرعي جعلها الله سببا القرآن شفاء قال جائز بشرط ما هو الشرط ان لا يعتقد ان السبب مؤثر بنفسه. وان لا يتناسى المنعم بذلك واضح يا اخوان هذه المسألة - [00:29:43](#)

ان يكون ان يضيف الشيء الى سببه الى سبب صحيح ثابت شرعا او او حسا فهذا جائز بهذا الشر بشرطين. الشرط الاول او نقول بهذه الشروط الشرط الاول ان يكون السبب صحيحا. الشرط الثاني ان لا يعتقد ان لا يعتقد انه مؤثر بنفسه. بنفسه - [00:30:11](#)

الثالث ان لا يتناسى المسبب عز وجل المنعم طيب الثالثة ان يضيفه الى سبب ظاهر لكن لم يثبت كونه سببا. لا شرعا ولا حسا فهذا نوع من الشرك الاصغر وذلك مثل التولة والقلائد التي يقال انها تمنع العين وما اشبه ذلك - [00:30:33](#)

لانه اثبت سببا لم يجعله الله سببا كان مشركا مشاركا لله في اثبات الاسباب نعيدها الثالث خلاص الثالث ان يضيفه الى سبب ظاهر لكن لم يثبت كونه سببا لا حسا ولا شرعا - [00:31:08](#)

هذا نوع من الشرك الاصغر وذلك مثل التولة والقلائد التي يقال انها تمنع العين وما اشبه ذلك هذا شرك اصغر لانه اثبت سببا لم يجعله الله سببا هذا يعني خلاصة - [00:31:35](#)

المسألة يعني اضافة الاسباب الشيء الى الاسباب قال وقال بعض السلف هو كقولهم كانت الريح طيبة والملاح حاذقا ونحو ذلك مما هو جاري على السنة كثير بقول الله تعالى فلا تجعلوا لله اندادا. فلا تجعلوا لله اندادا واندا - [00:32:01](#)

تعلمون. قال ابن عباس في الآية الانداد هو الشرك اخفى من دبيب النمل على صلاة سوداء في ظلمة الليل. وهو ان تقول والله وحياتك يا فلانة وحياتي وتقول لولا كلبية هذا لاتانا اللصوص. ولولا البط في الدار لاتي اللصوص - [00:32:30](#)

وقول الرجل لصاحبه ما شاء الله وشئت. وقول الرجل لولا الله وفلان لا تجعل فيها فلانا هذا كله به شرك. رواه ابن ابي حاتم. وعن عمر ابن الخطاب رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من حلف - [00:32:50](#)

غير الله فقد كفر او اشرك. رواه الترمذي وحسنه وصححه الحاكم. وقال ابن مسعود لان احلف بالله لمن احب الي من ان احلف بغيره صادقا. وعن حذيفة رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال لا - [00:33:10](#)

لا تقولوا ما شاء الله وشاء فلان ولكن قولوا ما شاء الله ثم شاء فلان. رواه ابو داود بسند صحيح وجاء عن ابراهيم النخاعي انه يكره ان يقول الرجل اعوذ بالله وبك. ويجوز ان يقول بالله ثم بك - [00:33:30](#)

قال ويقول ان يقول الرجل يكره ويجوز ان يقول نعم الرجل عن جاء عن ابراهيم عن ابراهيم النخاعي انه يكره ان يقول الرجل اعوذ بالله وبك. ويجوز ان يقول بالله ثم بك. قال - [00:33:50](#)

لولا الله ثم فلان ولا تقولوا لولا الله وفلان؟ نعم. هذا الباب يصلح ان يسمى يعني باب في الشرك الاصغر او الشرك الخفي. الشرك الاصغر لان المصنف ذكر فيه من اشياء من من الشرك الاصنف - [00:34:10](#)

قال باب قول الله تعالى فلا تجعلوا لله انداتا وانتم تعلمون لان قبلها يقول عز وجل يا ايها الناس اعبدوا ربكم الذي نعم يا ايها الناس اعبدوا ربكم - [00:34:30](#)

ربكم الذي خلقكم الذين من قبلكم لعلكم لعلكم تتقون الذي جعل لكم الارض فراشا والسماء بناء وانزل من السماء رزقا لكم فلا تجعلوا لله اندادا وانتم تعلمون. خلقكم ورزقكم. وانتم تعلمون انه هو الخالق الرازق. فقلوه فلا تجعلوا - [00:34:48](#)

اندادا الانداد النظراء يشاركونه وانتم تعلمون انه الخالق الرازق عز وجل العلماء بهذا لا تجعلوا لله اندادا وانتم تعلمون انه الذي خلقكم وجعل لكم الارض فراشا وجعل لكم السماء بناء وانزل من السماء رزقا لكم - [00:35:15](#)

به رزقا ما اثبت به رزقا لكم من الذي يفعل هذا؟ قال عز وجل ولا انسى ولئن سألتهم من خلق السماوات والارض؟ لا يقولن الله. يعرفون هذا. ولئن سألتهم من خلقهم ليقولن الله. اذا - [00:35:49](#)

ما دام انكم تعلمون فلا تجعلوا لله اندادا هذا المعنى. هذا المعنى قال ابن عباس الانداد هو الشرك الخفي اخفى من دبيب النمل. هنا ابن عباس فسر الآية باعم من الشرك الاكبر - [00:36:06](#)

اعم من انها تفسر بالشرك الاكبر ان يتخذوا اصناما واندادا فسرهما ابن عباس وهذه وهذه طريقة السلف ان يفسروا ما دام انها تشمل

ذلك فتفسره مر معنا حديث حذيفة لما وجد في يد رجل - [00:36:30](#)

خيطا فقطعه وقرأ وما يؤمن أكثرهم بالله الا وهم مشركون استدل بآية نزلت في الشرك الاكبر على شيء من الشرك الاصغر ومثلها هنا للتنبيه على ان عموم الايات معمول بها - [00:36:50](#)

قال الانداد هو الشرك اخفى من دبيب النمل على صفاة سوداء في ظلمة الليل في ظلمة الليل وهو ان تقول والله ثم فسر خفاؤه على الناس كهذه كهذا الخفاء كهذا الخفاء نملة سوداء على صفاة سوداء في ظلمة الليل الشديدة كيف ترى - [00:37:13](#)

كذلك الشرك خفي. ومر معنا حديث النبي صلى الله عليه وسلم اخوف ما اخاف عليكم الشرك الخفي. فبينه وهنا يقول وهو ان تقول والله وحياتك يا فلان وحياتي يعني يحلف بالحياة بحياة فلان حياة - [00:37:40](#)

هذا هو موجود عند الناس؟ موجود عند الناس. ويحلف بالشرف شرف بعض الناس يقول ويحلف بالكعبة والكعبة ويحلف بالنبي والنبي يقولون. قال هذا وتقول هذا من الشرك. الحلف بغير الله. والدليل على ذلك الحديث الذي اورده. وتقول لولا كليب - [00:38:00](#)

هذا لا تانا اللصوص. كانت العرب تجعل الكلب اذا جاءت اللصوص نبخته ولولا البط في الدار لاتانا اللصوص ينسب ايش الى الكلبة والى البط وينسى الله. ترون ان هذا الباب كالمكمل للباب الذي قبله - [00:38:20](#)

قال وقول الرجل لصاحبه ما شاء الله وشئت وقول الرجل لولا الله وفلان تشريك بالواو. الذي يقتضي المساواة لان الواو تقتضي المساواة. قال لا تجعل فيها فلانا. لا تقل لولا الله وفلان قل لولا الله لانه هو المدبر وحده - [00:38:44](#)

هذا كله به شرك. كله شرك لكنه من الشرك الاصغر وهذا يقول رواه ابن ابي حاتم في تفسيره سنده حسن وخفائه نعوذ بالله الشرك نسأل الله ان يعافينا واياكم منه. شديد جدا. ولذلك رواه ابن نصر عن ابن مسعود انه قال الربا - [00:39:04](#)

بضع وسبعون بابا والشرك نحو ذلك شرك نحو ذلك انواع ابواب كثيرة نسأل الله العافية والسلامة قال وعن عمر ان هذا الحديث في حديث هذا عن ابن عمر عن عبد الله ابن عمر ابن الخطاب - [00:39:30](#)

عليه الشارع وغيره ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من حلف بغير الله فقد كفر او اشرك رواه الترمذي وحسنه وصححه الحاكم. كذلك صححه اه ابن حبان وغيرهم. ورواه ابو داود - [00:39:53](#)

فيه ان الحلف كفر او شرك. ويقول ابن عبد البر لا يجوز الحلف بغير الله بالاجماع وقوله صلى الله عليه وسلم كفر او اشرك بعض العلماء اخذ بظاهر هذا الحديث. وقال انه يكفر - [00:40:09](#)

بعضهم قال انه كفر لا ينقل عن الملة وانما هو كفر اصغر وشرك اصغر لكن الحقيقة انه هو اه فيه تفصيل ايه تفصيل ذكر العلماء ان الحلف بغير الله قسمان - [00:40:32](#)

حلف على سبيل التأكيد ومما يجري على اللسان لمجرد التأكيد قالوا هذا هو الاصغر شرك اصغر والنوع الثاني الحلف بغير الله على وجه التعظيم كحلف المشركين باصنامهم لما يقول واللات والعزى تعظيم. وهذا شرك اكبر -

[00:40:53](#)

تحاليف الروافض بالاولياء والقبوريين والدليل على هذا انه لا يحلف بهذه يحلف لا يحلف قد يحلف بالله كاذبا ولا يحلف بالولي بالحسين والعباس كاذبا. الرافضي ايته بقضية وقل له احلف بالله يحلف لك الايمان المغلظة - [00:41:29](#)

كاذبا واما العباس والحسين وعلي ونحو ذا وفاطمة فلا يحلف الا صادقا لانه يعظمهم اعظم من الله ويخشى منهم ومثلهم عباد القبور. هذا التعظيم تحول هذا الحلف ليس مجرد تأكيد للمحلول له - [00:41:56](#)

اذا صار ايش؟ تعظيم. تعظيم وخوف ورجاء. واعتقاد انهم اذا حلف كاذبا انهم يظرونه فهذا هو الكفر والشرك الاكبر. ولذلك الحلف ينقسم الى قسمين لكن الاكثر الجاري على السنة الناس من غير الرافضة الاكثر ان يكون مجرد تأكيد يريد ان يؤكد لكن - [00:42:17](#)

هذا التأكيد الذي يقول مثلا تجده على سهو ويقول والكعبة او يقول حياتي او شرفي او نحو ذلك بعضهم يقول بابي بأمي هذا اعظم من الذي يزني ويشرب الخمر ويسرق ويظلم ويقتل. اعظم اثما - [00:42:45](#)

لان هذا كبيرة وهذا اكبر من هذه الكبيرة. وهو الشرك الاصغر. كلمة الشرك الاصغر لا يعني ان معصية مجردة. هو اكبر الكبائر الحلف

بغير الله اعظم من قضية من يزني او يسرق او - 00:43:03

يقتل او نحو ذلك لانه شرك بعض العلماء مر معنا ان بعض العلماء قال لا يعفى عنه والا بالتوبة او بالموازنة يوم القيامة. او يعذب به ثم اذا عذب قدير - 00:43:24

يعفو الله عنه ويخرجه. اما الزاني والشارب ونحوه قد يعفو الله عنهم ويدخلهم الجنة هذا هو القضية التي تقدم تقدمنا في الكلام فيها قال ابن مسعود لئن احلف بالله كاذبا احب الي من ان احلف بغيره صادقا - 00:43:47

تأمل هذا فقه الصحابة وجاء عن ابن عباس ايضا قال ابن عباس لان احلف بالله مائة مرة فائم خير من ان احلف بغيره فابر. مئة يمين كذب بالله احب اليه من - 00:44:21

يمين صادقة بغير الله هذا هو الفقه الصحابة لماذا؟ لان الحلف بغير الله كفر اما طبعاً هم بريئين من الكفر الاكبر انهم يعظمونه انما هو الحلف الذي على سبيل التأكيد يعني الاصغر. هذا - 00:44:41

اخطر من ان يحلف يمين الغموس يمين اليمين الكاذبة هذه غموس صاحبها متوعد عليها بان يغمس في النار لكنها تحت ايش المشينة ليست كمثل الشرك الاصغر الذي كثير من العلماء يرى انه ليس تحت المشينة كشيخ الاسلام ابن تيمية وابن مصنف وغيره - 00:45:03

هذا هو يقول لئن احلف بغير الله كاذبا احب الي من ان احلف بغيرهم صادقا. وقال حذيفة لا عن النبي صلى الله عليه وسلم قال لا تقولوا ما شاء الله وشاء فلان ولكن قولوا ما شاء الله ثم شاء فلان. روى ابو داوود بسند صحيح. هنا نوع اخر من من آا الشرك -

00:45:31

وهو التشريك مع الله بحرف العطف الواو الذي يقتضي المساواة. لان حروف العطف منها الواو والفاء وثم الواو يقتضي المساواة واو يقتضي ايش عطف لكنه تخيير فيقتضي الترتيب ثم يقتضي الترتيب التراخي - 00:45:51

فتقول ثم ما شاء الله ثم شاء فلان لا بأس لان الله اثبت مشيئة العبد. قال وما تشاؤون الا ان يشاء الله رب العالمين. فاثبت لكم مشيئة لكنها بعد مشيئة - 00:46:20

بمشيئة الله هنا لا بأس قال النبي صلى الله عليه وسلم ولكن قولوا ما شاء الله ثم شاء ولذلك لما قالها رجل فقال ما شاء الله وشئت يا محمد قال النبي صلى الله عليه وسلم بئس خطيب القوم انت اجعلتني لله ندا؟ قل ما شاء الله وحده. قل ما شاء الله وحده -

00:46:36

سماها ندية قال اجعلتني لله ندا؟ وهنا قال لا تجعلوا قل آا وفي حديث آا ابني آا ابني آا اخي اخو عائشة من الرضاة انه رأى في المنام انه اتى على نفر من اليهود - 00:46:58

فقام فقال لهم انتم القوم لولا انكم تشركون بالله تقولون عزيز بن الله. فقالوا له وانتم القوم لولا انكم تقولون ما شاء الله شاء محمد قال فأئتيت على نفر من النصارى في المنام فقلت ما شاء قلت انتم القوم لولا انكم تقولون المسيح ابن الله فقالوا وانتم القوم -

00:47:21

لولا انكم تقولون ما شاء الله وما شاء محمد. قال فقصصتها. فبلغ ذلك النبي صلى الله عليه وسلم فقال لي النبي صلى الله عليه وسلم فقال هل قصصت على احد؟ قلت نعم. قال فصعد المنبر ثم قال يا ايها الناس ان فلانا رأى كذا وكذا فلا - 00:47:43

تقولوا ما شاء الله قولوا ما شاء الله وحده وفي رواية عند احمد الطبراني قال اني اسمعها منكم واني استحييكم. فلا تقولوا ما شاء الله وشاء محمد كيف يستحي منهم؟ قال العلماء لانه لم ينه عنها - 00:48:03

وكان يكرهها. لم ينهى عنها وكان يكرهها. فما دام انه لم ينهى عنها فيستحي ان ينهائهم عن شيء ان لم يأتيه النهي والتحريم. فلما جاء النهي علم انها لا ترضي الله فانكرها عليه - 00:48:31

صلى الله عليه وسلم. يقول شيخ الاسلام ابن تيمية وانما رجح ابن مسعود الحلف بالله على الحلف بغيره صادقا. لان الحلف بالله توحيد. والحلف بغيره شرك وان قدر الصدق في الحلف بغير الله فحسنة التوحيد اعظم من حسنة الصدق - 00:48:51

هذا صادق وحلف بغير الله فهذا مشرك صدقه لا ينفعه اذا كان مشركة وهذا موحد وعصى الله. وحلف بالله كاذبا. فمعه حسنة التوحيد. قال وسيئة الكذب اسهل من سيئة الشرك. حديث ابراهيم النخعي قال وجاء عن ابراهيم النخعي انه يكره ان يقال ان يقول - [00:49:17](#)

رجل اعوذ بالله وبك ويجوز ان يقول اعوذ بالله ثم بك. يعني فيما هو من قدرة الانسان مر معنا قضية الاستعاذة بغير الله متى تكون جائزة اذا كان مما يستطيع الانسان اما اذا كانت فيما لا يستطيع يعود بالقبض - [00:49:45](#)
بالولي هذا لا يستطيع هذا ليس من الشرك لكن الكلام في من يعود برجل يحميه من ظالم يقول انا اعوذ بالله ثم بك هذا الظالم فهذا لا بأس لماذا؟ لانه قادر - [00:50:05](#)

ولانه اتى بصيغة ثم التي تدل على الترتيب والتراخي. اما ان يقول اعوذ بالله وبك هذا تشريك قال ويقول لولا الله ثم فلان. ولا تقولوا لولا الله وفلان وهذا رواه عبد الرزاق وابن ابي الدنيا - [00:50:21](#)
في كتاب الصمت. نعم باب ما جاء في من لم يقنع بالحلف بالله عن ابن عمر رضي الله عنهما ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لا تحلفوا بابائكم من حلف بالله فليصدق ومن حلف له بالله فليرضى. ومن لم يرضى فليس من الله. رواه - [00:50:46](#)

ابن ماجه بسند حسن هذا تنمة للباب قبله في قضية تعظيم الله واورد فيه الحديث نفسه قال لا تحلفوا لابائكم حديث ابن عمر لان النبي صلى الله عليه وسلم سمع رجلا يحلف بابيه يقول وابي فقال لا تحلفوا بابي كان من عادة العرب ان يحلفوا بابائهم ان يحلفوا - [00:51:10](#)

بابائهم هل الحلف بابائهم على سبيل التعظيم الذي هو كتعظيمهم للاوثنان ها؟ بالتأكيد. للتأكيد المجرد ليس لانه يعظمه كالاوثنان فكان من قبيل الشرك الاصغر جر على السنة الصحابة لانهم لم ينهوا عنه اول الامر انما نهوا عن الشرك بالاصنام - [00:51:35](#)
فسمع رجلا يحلف بابيه يقول وابي فقال لا تحلفوا بابائكم فمن حلف بغير الله فقد كفر او اشرك وقال من حلف بالله فليصدق ومن حلف له بالله فليرضى من حلف بالله فليصدق هذا وجوب وجوب الصدق - [00:52:00](#)
وحرمه الكذب في الحلف الحلف بالله كذا لكن هنا من من حلف له بالله فليرضى ومن لم يرضى فليس من الله رواه ابن ماجه بسند حسن وهو كما قال المصنف - [00:52:21](#)

قال العلماء هذا فيمن حذف له بالله في حالتين فليرضى اذا حذف له في محل القضاء وحكم القاضي وجهت عليه الدعوة لان الانسان اذا جاء عند القاضي وليس له بينة شهود على خصمه - [00:52:36](#)

ها فيقول اترضى باليمين يدعي عليه والبيئة على المدعي واليمين على من؟ من انكر. فالمنكر هنا يحلف. فقد يكون كاذبا هو يعرف انه كاذب حلف قال اني احلف ايمان ان ليس لفلان عندي شيء. القاضي الان ما الذي امامه؟ قضاء - [00:53:02](#)
يحكم به لان النبي صلى الله عليه وسلم يقول اليمين على بين على المدعي واليمين على من انكر فهذا القاضي الان سيحكم لان فلان ليس عليه شيء لفلان. صاحب الدعوة - [00:53:26](#)

يعرف انه كاذب هو الان امام شينين هل يقبل بهذا الحكم؟ هذا الحكم حكم القاضي هل هو الحكم الذي امر الله به ورسوله في الظاهر هل هو في الظاهر؟ لانه قال وبيئة على المدعي واليمين على من انكر. القاضي ليس امامي الا هذا. فيقول - [00:53:42](#)
قل له حكمت ببراءة فلان وليس عليك وعليه شيء لان ليس له الا اليمين. الان هذا هو الحكم في الظاهر. اما في الباطن فالظالم سيحاسب يوم القيامة لماذا له له الرضا بالحكم - [00:54:06](#)

له يجب ان يرضى بحكم الله لان هذا الحكم الله الذي امر به. البين على المدعي واليمين على من انكر. والقاضي ليس له علم الغيب. فماذا يصنع؟ يترك القضية يقول ما لكم عندي حكم؟ يجب عليه القضاء. فيجب عليه قال ومن حلف له بالله فليرضى - [00:54:26](#)
قال يقول صاحب الشرح في تيسير العزل الحميد يقول وحدث عن المصنف انه على اليمين في الدعاوى كمن يتحاكم عند الحاكم يعني القاضي. يحكم على خصومه باليمين فيحلف. فيجب عليه ان - [00:54:46](#)

لان الرضا هنا ليس بذهاب ماله وليس بتصديق خصمه وانما الحكم الرضا حكم الله. بالحكم الشرعي لان هذا حكم الله. في الظاهر

واضح الحالة الثانية ان لا تكون عند قضاء - 00:55:09

لا تكن عند قضاء في حالات الاعتذارات بين الناس في الحقوق فيما بينهم. فحلف له انه لم يقل هذا الشيء تعذر منه فهنا ان كان لا يعلم كذبه لكن يتهمه انه يكذب - 00:55:35

ما يعلم انه يكذب. يتهمه بايش؟ بالكذب. وانه يعتذر ويحلف كذبا؟ لا. ففي هذه الحالة يجب عليه ان يقبل حلف ويرضى بحلفه لماذا؟ لانه لا يعلم كذبه وحلف والاصل في المؤمن انه صادق ويكفيه انه حلف بالله - 00:55:55

وان كان كاذبا ستأتيه العقوبة. سيعاقب عليها. بسبب كذبه. فانت ارض تعظيما لله ووجوبا للاصلاح وان كان كاذبا فستأتيه العقوبة.

ولذلك قال يجب ان ان يقول صاحب فتح المجيد يقول اما اذا لم يكن له في حكم الشريعة على خصمه الا اليمين - 00:56:15

فلا ريب انه يجب عليه الرضا. القضية السابقة. واما اذا كان فيما يجري بين الناس مما قد يقع من الاعتذارات ها من بعضهم لبعض ونحو ذلك فهذا من حق المسلم على المسلم ان يقبل منه اذا حلف له - 00:56:45

معتذرا او متبرئا من تهمة ومن حقه عليه ان يحسن به الظن اذا لم يتبين خلاف اما اذا كان يعرف انه كاذب. كذب فلا يجب عليه ان يصدق الكاذب واضح يا اخوان - 00:57:05

هذا هو المقصود. لانه ليست قضية حكم وقد يقول انا قبلت عنك لكن من يصدقك النبي يقول فليرضى. اما التصديق فلا. يرضى خلاص يكفي ويجب عليه لان هذا الرجل الذي يحلف لك ويعتذر قد يكون شخصا قال كلاما وسبك فيه ونقل الكلام ثم جاء وحلف قال والله ما قلت - 00:57:25

هو انت تدري انه كاذب لكنها لما حلف لك واعتذر يكفي الا تقبل العذر المسلم لا يقبل الاعتذار من مسلم معناته انه متعنت هذا مقصود قوله فليرضى. لانه يكفي انه حلف بالله. حلف - 00:57:48

قال كما في الاثر عن عمر رضي الله عنه قال لا تظن بكلمة خرجت من مسلم شرا وانت تجد لها في الخير محملا ما دام انه لها محمل وهذا من احتمال انه اعتذر يكفي. المهم اراد الشيخ رحمه الله اه ان بهذا الباب ان يعظم يعظم - 00:58:11

عظم الله بالرضا به ولذلك في صحيح البخاري ان عيسى عليه السلام رأى رجلا يسرق فقال له سرت. فقال والله ما سرت. فقال ها امنت بالله وكذبت عيني امنت بالله تعظيما لله وشك في نظري لانه ما تصور ان شخصا يحلف كذبا فقال لعله شيئا اتى له من تأويل - 00:58:32

لعله صادق. فقال امنت بالله لم يتصور ان احدا يحلف بالله بغير الله بالله كذبا وهذي من تعظيم الايمان لان هذا من كمال الايمان قال باب قولي ما شاء الله وشئت عن قتيلة ان يهوديا اتى النبي صلى الله عليه وسلم فقال - 00:59:03

انكم تشركون تقولون ما شاء الله وشئت وتقولون والكعبة عندك قتيبة بالباء؟ لا قتيلة بالعناب وتقولون عن قتيلة ان يهودي اتى النبي صلى الله عليه وسلم فقال انكم تشركون تقولون ما شاء الله وشئت وتقول - 00:59:30

والكعبة فامرهم النبي صلى الله عليه وسلم اذا ارادوا ان يحلفوا ان يقولوا ورب الكعبة وان يقولوا ما شاء ثم شئت. رواه النسائي وصححه. وله ايضا عن ابن عباس ان رجلا قال للنبي صلى الله عليه وسلم ما شاء الله - 00:59:53

فقال اجعلتني لله ندا ما شاء الله وحده. ولابن ماجه عن الطفيل اخي عائشة لامها قال انا رأيت كأني اتيت على نفر من اليهود. قلت انكم لانتم القوم لولا انكم تقولون عزيز ابن الله. قالوا - 01:00:13

انكم لعنتم القوم لولا انكم تقولون ما شاء الله وشاء محمد. ثم مررت بنفر من النصارى فقلت انكم انتم القوم لولا انكم تقولون المسيح ابن الله. قالوا وانكم لانتم القوم لولا انكم تقولون ما شاء الله وشاء - 01:00:33

يا محمد فلما اصبحت اخبرت بها من اخبرت ثم اتيت النبي صلى الله عليه وسلم فاخبرته. فقال هل اخبرت بها احدا قلت نعم. قال فحمد الله واثنى عليه ثم قال اما بعد. فان طفينا رأى رؤيا اخبر بها - 01:00:53

من اخبر منكم وانكم قلتم كلمة كان يمنعني كذا وكذا ان انهاكم عنها فلا تقولوا ما شاء الله وشاء يا محمد ولكن قولوا ما شاء الله وحده. نعم هذا الباب قال باب قول ما شاء الله وشئت انه يعني من الشرك الاصغر - 01:01:13

انه من الشرك الاصغر ان كان على سبيل اللفظ وقوله انكم تشركون. تقولون ما شاء الله وشئت. هنا هذا اللفظ من اليهودي لما جاء الى النبي اقره النبي صلى الله عليه وسلم ما قال لا تكذب - [01:01:33](#)

وقام وقال للناس لا تقولوا ما شاء الله ها وشئت قال امرهم اذا ارادوا ان يحلفوا ان يقولوا ورب الكعبة لانهم يقول تشركون تقولون والكعبة ايضا يوجد من منهم من كان يقول ذلك فنهاهم النبي صلى الله عليه وسلم - [01:01:54](#)

فنهاهم عن ذلك ودل على انه من الشرك الحلف بغير الله قول هذا الكلام. وحديث الطفيل اخو عائشة من من امها وما فيه من الدلالة على هذا المعنى دلالة على هذا المونا هذا من الشرك الاصغر. نعم واضح - [01:02:16](#)

باب من سب الدهر فقد اذى الله. وقول الله تعالى وقالوا ما هي الا حياتنا الدنيا نموت ونحيا لا يهلكنا الا الدهر. الاية في الصحيح عن ابي هريرة رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال قال الله - [01:02:39](#)

وتعالى يؤذيني ابن ادم يسب الدهر وانا الدهر اقلب الليل والنهار. وفي رواية لا تسبوا الدهر ان الله هو الدهر. هذا الان الباب في قضية السب. الذي يصل الى الله عز وجل وانه من - [01:03:01](#)

مما ينافي التوحيد مما ينافي التوحيد قال باب من سب الدهر فقد اذى الله هذا لان الله لا يرضى بذلك ويكرهه. والا الله لا لا يلحقه الضرر قال يا عبادي انكم لن تضروا لن تبلغوا ضري فتضروني - [01:03:21](#)

اه الله لا يملؤها احد ان يبلغه ولذلك لما قال ولا يخاف عقباها يا مدام دمدم عليها وسواها ذممة قال فسواها في الارض قال ولا يخاف عقباها ليس كغيره من الملوك اذا غضبوا على بلد وعاقبهم يخافون من نتائج عقوبات اشياء الله عز وجل - [01:03:44](#)

لا يخاف شيئا ولا يضره شيء ولا يعجز عن شيء. فهنا الاذى من هذا القبيل لكن يؤذيه بانه واياك نرحمك الله بانه يكره ذلك عز وجل. كما انه يحب الطيب - [01:04:14](#)

قال فلما اسفونا انتقمنا منهم لما اغضبه فهنا هذا اما الضرر فلا يلحق الله الضرر. قال آآ والدهر هو الزمان. الدار هو هذا الزمن تقلب الليل والنهار وقال وقول الله تعالى وقالوا ما هي الا حياتنا الدنيا نموت ونحيا وما يهلكنا الا الدهر وما لهم بذلك من علم - [01:04:33](#)

ان هم الا يظنون. انكر عليهم ذلك. لما قالوا ما يهلكون الا ما هي الا حياتنا الدنيا نموت ونحيا. يعني جيل يأتي ارحام تدفع وارض تبلع. ماذا موت وحياة ما فيه بعث - [01:05:01](#)

ففيها رد على مشرك العرب قالوا هذا شوفوا رد على الدهرية ممن من الفلاسفة وغيرهم الذين ينكرون الصانع ويقولون الحياة تدور هكذا مجرد دوران موت وحياة وقال عز وجل وما لهم به بذلك قال وما يهلكون الا الدهر - [01:05:20](#)

هذا الان يقول ما يهلكنا الا الدهر. هذا فيه رد على من اساء فهم الحديث الحديث الذي بعده قال وانا الدار اساء بعض اهل العلم كابن حزم وقال ان الدهر من اسماء الله - [01:05:42](#)

وان الله هو الدار الذين قالوا ما يهلكنا الا الدهر هل يقولون يعني ما يهلكنا الا الله هل ارادوا الا الله؟ ما ارادوا الا الله. فدل على ان الدهر ليس من اسماء الله. ليس من اسماء الله. انما ما المعنى اذا؟ معنى - [01:06:03](#)

قال اقلب الليل والنهار. اي مقلب الدهر. لان الدهر هو الليل والنهار. فهم يسبون الليل النهار والايام والسنين ويقولون يوم اسود ويوم كذا ويوم ويوم شؤم ونحوها من بعض العبارات التي عند الناس هم - [01:06:21](#)

التي يقولونها قال وما لهم به بذلك من علم اي ما عندهم يقين انما هم ظن وجهل ان هم الا يظنون وتوهمات واشياء توارثوها يقول يؤذيني ابن ادم هذا صريح في تحريم هذا العبارة وسب الزمان الدهر بعض الناس يقول يلعن الساعة التي شفكت فيها ها - [01:06:45](#)

هذا سب للدهر لانه سب الوقت الوقت هل هو الخالق؟ هل الوقت هو الخالق المقدر الموجد لهذه الاشياء التي اذيت منها حتى سببت سببته اذا سببت المقدر والخالق فرجع السب الى الله - [01:07:09](#)

الخالق عز وجل. فلذلك يحرم سب الدهر اما قضية ان يوصف بعض الازمنة ببعض الصفات مثل ما قالوا يوم الخميس الاسود وقالوا بعض الاشياء. هذه اختلف فيها العلماء. بعضهم قال هل يوصف؟ بعضهم قال لا يجوز بناء على - [01:07:29](#)

هذا اليو على هذه يعني ساعة يوم معين يوصف بانه يوم نحس. قال الله عز وجل في ايام نحسات وصفه وصفه الله لانه قضى عليها في تلك الساعة عليهم نحسات عليهم. نحسات عليهم قضاها الله - [01:07:50](#)

لكن هذا ليس فيه ذم له. ها ففرق بين الذم الذي يعود الى المقدر. وبين وصفها بالنسبة لهم. فان كان يقول يوم الخميس اسود عليهم ما تقولون في الدعاء اللهم ارنا فيهم يوما اسود ها يوم اسود ولا يوما اسودا؟ ها - [01:08:10](#)

يوم اسود ولا يوما اسودا؟ اجيبوني. اسودا اسود واييىض واصفر واحمر مملوءة من فتقول يوما اسود. واذا فتفتحتها فتحة مثلا من دون تنوين. يوما اسود بفتحة من دون تنوين. طيب. هنا يوم اسود بالنسبة لهم. يعني اسود عليهم. ليس - [01:08:36](#)

وصفا لفعل الله وتقديره وخلقه عز وجل. هذا ممكن لكن هل هذا يرد عند الناس هذا التفصيل ما يرد يغلق الباب. واضح يا اخوان؟ يغلق الباب. لانه يصعب هذه الاشياء الدقيقة ويكثر عند الناس الجهل ويكثر فيهم سب الزمان - [01:09:06](#)

سبح يقول ابن القيم اه في قوله يؤذيني ابن ادم يسب الدهر وانا الدهر. قال في هذا ثلاث مفاصد احدها آآ شب من ليس اهلا للسب من ليس اهلا للسب - [01:09:33](#)

فان الدهر خلق مسخر اولى بالذم منه لماذا يسب هذا الدهر او اليوم او الساعة وليس لم يخلق شيئا ولم يوجد شيء الثانية بعض الناس قد يسب الريح او يسب المطر او يسب الطوفان - [01:09:56](#)

خلق مقدر ما يسب الثانية ان سبه متضمن للشرك فانه انما سبه لظنه انه يظر وينفع وانه مع ذلك ظالم. قد ظر من لا يستحق الظر واعطى من لا يستحق العطاء - [01:10:20](#)

الثالثة بعض الناس يعني تجده يقول لك عبارة سيئة يقول يلعن الله الزمان. ها الذي كذا وكذا. لعن للخالق. طيب قول النبي صلى الله عليه وسلم الدنيا ملعون ملعون ها الا ذكر الله وما والاه وعالما ومتعلما استثنى منها. ملعونة مطرودة من رحمة الله لان الدنيا ها -

[01:10:43](#)

مستثنى منها ذكر الله وما والاه من الخير. ما هو وسيلة اليه ها؟ والعالم والمتعلم هؤلاء مؤمنون يلعنون واضح يا اخوان؟ وذكر الله وما والاه من اهل ذكر الله. وما هو وسيلة اليه. اما الدنيا فهي لا خير فيها. فهذا - [01:11:14](#)

ليس من باب سب الدهر وليس من باب سب الدهر انما اخبار عن الحقيقة. عن ان الدنيا حقيرة مطرودة قال الثالثة يعني من المفاصد ان ان السبب ان السب منهم يعني سب الدهر انما يقع على من - [01:11:35](#)

من فعل هذه الافعال التي لو اتبع الحق فيها اهواءهم لفسدت السماوات والارض فشاب الدهر دائر بين امرين. لا بد له من احدهما اما مسبة الله او الشرك به يعني اما ان يقول انا ما لا اعتقد ان الدهر اه هو النافع الضار - [01:12:01](#)

نقول اذا انت سبب تخالق هذا مسبة لله او يقول لا انا ما اسب الله يسب الدهر لانه هو الذي اضرني. اذا اشركت بالله. نسبت الظر والنفع ليش؟ غير الله. للدهر. فيقول ابن القيم شاب الدار - [01:12:26](#)

دائر بين امرين. لا بد له من احدهما اما مسبة الله او الشرك به فانه ان اعتقد ان الدهر فاعل مع الله فهو مشرك. وان اعتقد ان الله وحده هو الذي فعل ذلك - [01:12:44](#)

هو يسب من فعله فقد سب الله تعالى انتهى كلام ابن القيم باختصار رحمة الله عليه اه اما قوله عن الدهر فهذه ليس دليلا على اثبات ان الدهر من اسماء الله. لان اسماء الله عندنا قاعدة اسماء الله - [01:13:02](#)

حسنا باللغة في الحسن كماله. ومنه كمالها انه يستنبط منها ايش؟ فعل واسم هي صفة ما هي الصفة وما هو الفعل؟ يدهر دهر ما تأتي هذا اسم جامد. والاسماء الجامدة ليست حسنى - [01:13:21](#)

ليس من اسماء الله الحسنى ولا يعد من اسماءه عز وجل الدهر نقف عند هذا نعم يكفي يكفي هذا الوقت الان كم؟ عشرة وربع يكفيننا والله اعلم وصلى الله وسلم وبارك على نبينا محمد اله وصحبه اجمعين. السلام عليكم ورحمة الله وبركاته - [01:13:44](#)